

كلمة صاحب الجلالة

بمناسبة افتتاح السنة القضائية 1966-1967

أمام أعضاء المجلس الأعلى للقضاء

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله

إننا نفتتح دورة المجلس الأعلى للقضاء والفرح يغمرنا للتقدم الذي يحرزه جهازه القضائي سنة بعد أخرى، وان الواجب الدستوري الذي يعهد إلينا برئاسة المؤسسة يمتزج بسرور وارتياح للاجتماع بقضاة نزهاء يمثلون ما يجب أن يتسم به كل قاض.

إن القضاء المغربي يتوفر على عناصر جيدة تعمل بتفان من أجل رفعته ؛ غير أنه توجد كما تعلمون مجتمعات وأسر تشتمل على أناس شاذين، وواجبكم في هذا المضمار هو إبعاد هذه الشبهات عن الأسرة القضائية وبتر الجراثيم التي تمس بسلوك القضاء بالمغرب.

إننا على علم بالمسائل التي تهم القضاة وبالأخص الصغار منهم الذين يتمنون رفع التعويضات التي يتقاضونها، وقد نشأت مضاعفات مالية حين دراسة هذا الموضوع الذي هو محل عنايتنا، وبهذه المناسبة نطلب منكم أن تبلغوا الهيأة القضائية مدى سرورنا بعد إصدار أمرنا بتنفيذ التعويضات المطلوبة لهم من طرف وزارة العدل، ولقد أعطينا التعليمات بإدراج ذلك في الميزانية المقبلة.

وفي هذا المضمار، تعرفون كيف أعامل الموظفين السامين، فأنا أريد أن أكون باراً بالخدام المخلصين، وأتمنى بهذه المناسبة أن يزيد الله في عمر الفقهاء مثل السيد عبد الرحمان الشفشاوني الذي نأسف لغيابه عن حضور هذا المجلس والذي يمثل رمز الاستماتة في العمل النزيه وقدوة يجدر بقضاتنا أن يتبعوها، وذلك حتى يحتفظ المغرب بمكانته الفقهية وبتصدير الفقهاء الذين يزخر تاريخه بهم.

إنكم ستجدون مني دائما رجلا يهتم بنشاطكم وله حنين إلى الدراسة القانونية وملكا يؤمن بأن العدل أساس العمران.

وإننا إذ نبارك لكم هذا المجلس وندعو لكم بالتوفيق والسداد، نكلف وزيرنا في العدل بأن يترأس نيابة عنا هذا المجلس حتى ينهي أعماله.

ألقيت بالرباط

الثلاثاء 26 جمادي الثانية 1386 — 11 أكتوبر 1966